

Training Teacher to Use Information and Communication Technology

تدريب المعلم على استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس

زهيرة كبير

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، الجزائر

Zahira-k1@hotmail.com

2018 2018 قبل للنشر في: 2018/09/14

06/02/ قدم للنشر في:

Abstract:

The integration of information and communication technology (ICT) in education faces major challenges as it is widely used in educational institutions, especially with the emergence of new skills in teaching related to the use of educational techniques. This leads us to revise teacher preparation programs from time to time, to enable teachers, before engaging in the profession, to have of those skills that have become necessary. The formation programs for teachers should be developed in order to use the information technology.

Key words : teacher - technology - training – teaching

الملخص :

تواجه عملية إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم تحديات كبيرة مع انتشار استخدامها في المؤسسات التعليمية، ومع ظهور مهارات مستحددة للتدريس مرتبطة باستخدام التقنيات التربوية. وحتى تبقى في حيزها كوسيلة وليست غاية، فإن هذا يدفعنا إلى إعادة النظر في برامج إعداد المعلم بين الحين والآخر لتمكين المعلمين - قبل انخراطهم في المهنة - من إتقان تلك المهارات التي أصبح أمر استخدامها ضرورياً، كما أصبح من الواجب وضع برامج تكوينية وتدريبية لفائدة المعلمين بغية الاستغلال الأكمل والأمثل لتكنولوجيا المعلومات. فتكوين المعلم الجيد يُعدّ التزاماً نحو مستوى مهنة التعليم.

كلمات مفتاحية : معلم - تكنولوجيا - تدريب - تدريس

مقدمة:

يُعد المعلم عصب العملية التربوية، وعنصرها الفاعل، فهو جوهر العملية التعليمية التعليمية. ويشكل إعداد المعلم وتأهيله علمياً ومعرفياً وتربوياً عنصراً أساسياً في العملية التربوية الحديثة. وبما أن العالم في القرن الحادي والعشرين يشهد تطوراً هائلاً في المعرفة والمعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات، لذا يتطلب إعداد المعلم إعداداً خاصاً ومستمرّاً ينمي لديه رغبة التعلم الذاتي والإطلاع على المستجدات التربوية وتطوراتها. ومن أهم سمات المعلم الفعّال: السمات الشخصية، والسمات المعرفية، والسمات التعليمية. بالإضافة إلى معيار امتلاك التكنولوجيا التربوية الحديثة باعتبار تكنولوجيا التعليم هامة في تطوير العملية التعليمية بصفة عامة، وتطوير الأداء التدريسي للمعلمين بصفة خاصة.

لقد أسهمت الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم في ظهور نظم جديدة للتعليم والتعلم والتي كان لها أكبر الأثر في إحداث تغييرات وتطويرات على الطريقة التي يتعلم بها الطلاب والأساليب التي يقوم بها المعلم من أجل توصيل المعلومات بسرعة وسهولة بعيدا عن الطرق التقليدية للتعليم والتي أصبحت مصدرا للسام والملل في غرفة الصف من قبل المعلم والمتعلم، ومن النظم التي أسفرت عنها الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم نظم التعليم والتعلم الإلكتروني والتي تعتمد على توظيف الكمبيوتر والإنترنت والوسائل المتعددة التفاعلية (MultiMedia) بمختلف أنواعها.

إن دخول التكنولوجيا مجال التعليم والتعلم صار أمرا حتميا، وهذا يتطلب حتما تغييرات جوهرية في الأدوار التي يقوم بها المعلم داخل القسم الدراسي، من حيث امتلاكه القدرات والمهارات اللازمة لتوظيف تلك التقنيات الحديثة في خدمة العملية التعليمية، ومع ذلك تشير الدراسات والبحوث التربوية إلى انخفاض وتدني مستوى الخريجين من المعلمين في كافة التخصصات من حيث مستوى الثقافة التكنولوجية، والتركيز على النواحي النظرية، وإهمال توظيف التكنولوجيا في التدريس.¹ وعلى الرغم من اهتمام الدول العربية بإدخال التكنولوجيا في العملية التعليمية، ومحاوله نشر الوعي التكنولوجي، يبقى مستوى المعلمين منخفض في توظيف تكنولوجيا التعليم داخل حجرة الدراسة، نظرا لأن البرامج التدريبية والتكوينية للمعلمين في هذا المجال تعاني قصورا واضحا خاصة في الجانب التطبيقي.

1. فوائد استخدام تكنولوجيا التعليم:

التكنولوجيا التعليمية Instructional Technology: هي مجموعة فرعية من التكنولوجيا التربوية **Educational technology** على اعتبار التعلم مجموعة فرعية للتربية، وهي عملية معقدة متكاملة تشتمل على الأفراد وأساليب العمل والأفكار والأدوات والتنظيمات المناسبة التي نستخدمها متكاملة لتحليل المشكلات التعليمية التي تواجهنا وتطبيق الحلول لها ثم تقييم وإدارة هذه الحلول، وذلك في المواقف التي يكون التعليم هادفاً ويمكن التحكم فيه.² وتعرف أيضا بأنها: "عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد على نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل إلى تعلم أكثر فعالية". كما عرفت رابطة الاتصالات والتقنيات التربوية الأمريكية (AECT) تكنولوجيا التعليم على أنها: عملية مركبة ومتكاملة تشمل عدة عناصر هي: الإنسان والآلات والأجهزة المختلفة والآراء والنظريات والأفكار وأساليب العمل وطرق الإدارة لتحليل المشاكل وابتكار الحلول لتلك المشكلات التي تدخل في جميع جوانب التعلم الإنساني، وتتداخل هذه العناصر وتتفاعل معا من أجل تحقيق أهداف تربوية محددة، مع الأخذ بنتائج البحوث العلمية في كل الميادين من أجل الوصول إلى تعلم فعال.³

¹ حليس بن محمد العريمي، مداخلة مقدمة إلى الندوة العلمية المشتركة بين كليتي التربية بالرسناق وصحار بعنوان "كليات التربية: التكنولوجيا وإعداد المعلم وتدريبه" في الفترة من 12-13/5/2007م بكلية التربية بالرسناق. سلطنة عمان. من المدونة http://curriculumscience.blogspot.com/2012/11/blog-post_382.html، تاريخ التصفح 2016/08/12.

² حسين حمدى الطوبجي: التكنولوجيا والتربية، ط3، دار القلم، الكويت (1994)، ص114.

³ عبد العظيم عبد السلام الفرجاني: التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار غريب، القاهرة. 1997، ص18.

ومن هذه التعريفات يتضح لنا أن التكنولوجيا التعليمية لا تعني مجرد إدخال الأجهزة والأدوات إلى واقع العملية التعليمية، بل تعني كذلك طريقة التفكير والسلوك المصاحب لها من جانب كلا من المعلم والتلميذ. إذ يعمل جميع القائمين على عملية التعليم- التعلم على جعلها مثمرة وذات نتائج جيدة، من خلال تحقيق الأهداف المرسومة للتعليم. ومن ضمن الجهود التي تبذل في هذا الصدد استخدام تكنولوجيا التعليم. إذ تلعب التكنولوجيا دور المرشد الذي يساعد المعلم في توجيه المادة العلمية للطالب وتستطيع أن تغير شكل تقديم الدروس للطالب على نحو يعطي فرصة أكبر وأسهل في الفهم والتعلم. واستنادا إلى العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت استخدام هذه التكنولوجيا والتي أظهرت نتائجها الفوائد والآثار الإيجابية على تحقيق الأهداف التعليمية، فإن من أهم فوائد استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس بصفة عامة وتدريس اللغة العربية بصفة خاصة ما يلي:

- تساعد المتعلم في استخدام أكثر من حاسة أثناء التعلم مما يساعد في إدراك المفاهيم والأفكار والمعارف بصورة أفضل.
- إثارة حب الاستطلاع لدى المتعلم وبالتالي تحفزه على التعلم .
- خلق فرص متكافئة للتعلم من خلال التغلب على الفروق الفردية واستحواذ مجموعة قليلة من المتعلمين من ذوي المستوى العالي على التعلم داخل القسم.
- التقييم الذاتي للمتعلم الذي من خلاله يستطيع الحكم على مدى تقدمه في عملية التعلم.
- خلق عادات تعلم إيجابية كالتحليل والتركيب والحكم على الأشياء وحل المشاكل.
- تكوين وتقوية العلاقة الإيجابية بين المعلم و المتعلم.
- توفير الوقت والجهد في عمليتي التعليم والتعلم.
- توفير مصادر تعلم إضافية ولا تبقى العملية مقتصرة على ما يحتويه الكتاب المقرر من معلومات وما يمليه المعلم على المتعلمين.

ولقد أصبح تمكن معلم اللغة العربية من مهارات الحاسوب (الكمبيوتر) ضرورة في عصر التدفق المعرفي، إذ وضعت الجمعية الدولية لتكنولوجيا التربية (ISTE) International Society for Technology in Education قائمة بالمهارات والمفاهيم الأساسية لبرامج إعداد تدريب المعلم. ومن أهمها: القدرة على استخدام الكمبيوتر، والاستفادة منه لدعم العملية التعليمية⁴. كما أكد (كوك مان) على أهمية وجود كمبيوتر في كل فصل؛ لإحداث التعلم الفعال. فمن خلال توظيف المعلم لهذه الآلة يتمكن الدارسين من السيطرة على سرعة وتتابع عملية التعلم⁵؛ لذا يحتاج المعلم إلى أن يتوافق مع الكمبيوتر

⁴ Claud, H. Cookman: More Quick Hits, Successful Strategies by award- winning teachers, Indiana University Press, U.S.A, 1998, P85.

⁵ Idem.

كأداة شخصية؛ لإدارة الفصل⁶. كما تشير جميع الدلائل إلى أن التواصل عبر الوسيط الإلكتروني سيقبل مفهوم التواصل اللغوي؛ حيث يعتبر مرحلة انتقالية تمهد لتواصل أوسع نطاقاً، وهو تواصل يمتزج فيه المكتوب مع المسموع، بالإضافة إلى المرئي من الصور الثابتة والمتحركة، مكوناً رسالة اتصالية كثيفة المعلومات⁷؛ لذا ينبغي تدريب المعلمين والأساتذة على استخدام نظم المعلومات في مجالات كثيرة منها: تعليم اللغات للحوار والتواصل على أسس أكثر عملية وموضوعية⁸.

2. أهمية التكنولوجيا في التعليم:

أجمع العلماء والباحثون على أن وظيفة اللغة الأساسية هي التعبير أي التواصل، بمعنى إنها وسيلة لتبادل الأفكار، ونقل الأخبار بين الأفراد، وأن اللغة وسيلة لاستثارة المستمع أو القارئ، والاستجابة لأثر الكلام المستمع إليه أو المقروء. والاتصال اللغوي يشمل الاتصال بنوعيه: الاتصال المنطوق، والاتصال المكتوب، ونظراً لتعدد الحياة الحديثة وكثرة وسائل الاتصال التكنولوجية وتنوعها، أصبح الإنسان في أمس الحاجة إلى امتلاك مهارات التواصل اللغوي من فنون شفوية (كالاستماع والتحدث) وفنون كتابية (كالقراءة والكتابة) حتى يكون قادراً على الإقناع والاقناع، الأمر الذي ينبغي معه العناية بمهارات التواصل اللغوي، والإكثار من التدريب عليها⁹.

ويتطلب استخدام وسائل التقنية في تطوير تعليم اللغة العربية مواجهة تحديات العصر التكنولوجية بما يسهم في تحديث طرائق التعليم، وأنشطة تعلمها، ويسهم أيضاً في تحقيق أهداف التعليم، ورفع مستوى التدريس، وتحسين عمليات التعليم والتعلم، وزيادة تحصيل الدارسين، ويُعد دمج المستحدثات التكنولوجية في عمليات التعليم والتعلم هو الانتشار المنظم للمستحدثات التكنولوجية داخل المنظومة التعليمية بكامل عناصرها وأبعادها وفقاً لمعايير محددة، بحيث تصبح هذه المستحدثات مندججة فيها، ومرتبطة بها ارتباطاً حيويًا، من أجل الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين، وزيادة فاعلية التعلم وكفاءته، ودمج المستحدثات التكنولوجية في عمليات التعليم والتعلم ليس ترفاً ولا أمراً ثانوياً، وإنما هو أمر حيوي ومبرر نظراً لما يترتب عن ذلك من فوائد كبيرة للمتعلمين وللمعلمين أيضاً.

وتعد المستحدثات التكنولوجية حلاً مبتكرة لكثير من مشكلات تعليم اللغات، لرفع كفاءة التعليم وزيادة فعاليته بصورة تتناسب وطبيعة العصر الحالي، قد تكون هذه الحلول مادية أفرزتها ثورة الاتصالات والكمبيوتر، مثل: الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية، أو فكرية أفرزتها الثورة المعرفية والتطور في مجال العلوم التربوية والسلوكية وعلوم الاتصالات، ممثلة في النظريات

⁶ California State University: Option in computer education, Master of Arts Degree in Education, Division of Education Foundation and Interdivisional Studies, Charter School of Education, U.S.A., Los Angeles, 1995, P.4- 7.

⁷ نبيل علي: العرب وعصر المعلومات، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 184، أبريل 1994، ص364.

⁸ علي أحمد مدكور: التربية وثقافة التكنولوجيا، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006م، ص282.

⁹ علي أحمد مدكور، رشدي أحمد طعيمة، إيمان أحمد هريدي: المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010م، ص 401-

والإستراتيجيات المختلفة في مجال تعليم اللغات الأجنبية تلك التي صممت وطوعت لتناسب الموقف الاتصالي¹⁰، مما جعلها تتميز بالتفاعلية والفردية والتنوع والتكامل تماشياً مع متطلبات العصر.

3. دور المعلم في بيئة التعليم التكنولوجية:

إن المعلم في بيئة التعليم والتعلم الإلكتروني في حاجة إلى اكتساب العديد من المهارات من أجل تطوير وإنتاج واستخدام البرمجيات التعليمية الإلكترونية¹¹ كاستخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، ومن هذه المهارات:

- أن يكون على دراية باستخدام وامتلاك الكفاءات الأساسية للمستحدثات الإلكترونية الحديثة، وأشكال التواصل الموزع وكيفية توظيفها كمصادر للتدريس والتعلم.

- التعامل مع برمجيات ونظم تشغيل الكمبيوتر وإتقان مهارات التعامل مع هذه الملفات.
- استخدام خدمات الإنترنت المختلفة كالبريد الإلكتروني والمحادثات وتحميل البرامج ونسخ الوثائق وغير ذلك.
- نسخ وتحميل الأقراص المضغوطة والبحث من خلالها على المعلومات.
- إنشاء الصفحات التعليمية على شبكة الإنترنت وتنزيل البرامج المختلفة ونقلها عبر الشبكة.
- استخدام ملحقات أجهزة الكمبيوتر من ماسح ضوئي وكاميرا فيديو وكاميرات رقمية وأجهزة عرض البيانات وتسجيلات فيديو.

ومن أهم أمثلة المستحدثات التكنولوجية التي يمكن توظيفها في تعليم اللغة العربية نجد تكنولوجيا الوسائط المتعددة، وما تشتمل عليه من نصوص، وصور، ورسومات، ولقطات فيديو وألعاب ذهنية وغيرها؛ لتقدم محتوى تعليمي معين بطريقة تفاعلية متكاملة عن طريق الكمبيوتر والإنترنت، كما أن هناك العديد من الأجهزة التي تعد من المستحدثات التكنولوجية مثل: جهاز عرض البيانات (Data Show)، ومعامل اللغات الحديثة، والسبورة الإلكترونية¹² أو السبورة التفاعلية البيضاء Interactive whiteboard.

وقد أدت عمليات تطوير أجهزة الكمبيوتر إلى ظهور أجيال حديثة من الأجهزة والبرامج سميت بأجهزة وبرامج الوسائط المتعددة، وقد ظهر مفهوم الوسائط المتعددة منذ فترة وكان يعني "منظومة تعليمية تتكون من مجموعة من الوسائط التي تتكامل مع بعضها، وتتفاعل تفاعلاً وظيفياً في برنامج تعليمي لتحقيق أهدافه، وتقوم هذه الوسائط على تنظيم متتابع محكم يسمح لكل دارس أن يسير في البرنامج التعليمي وفق خصائصه المميزة نشطاً إيجابياً طول فترة مروره به"¹³. فهي مفيدة للمتعلمين للاتصال والتواصل داخل وخارج المدرسة.

¹⁰ الشحات سعد محمد عثمان : مشروع مقترح في تدريب المعلمين على متابعة المستحدثات التكنولوجية التعليمية في التدريس، مجلة كلية التربية بدمياط - جامعة المنصورة، العدد السادس والأربعون، يوليو 2004م، ص 74.

¹¹ جودت سعادة، عادل فايز السرطاوي: استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان. (2003)، ص 124.

¹² وليد سالم الحلفاوي: مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2006م، ص 87.

¹³ أحمد قنديل، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، القاهرة، عالم الكتب للنشر، 2006م، ص 45.

4. أهم الأدوات التكنولوجية المستعملة في تعليم اللغة العربية:

تساعد هذه الأدوات التكنولوجية بنسبة كبيرة في تعليم اللغة العربية وأهمها:

- تكنولوجيا الحاسوب (الكمبيوتر Computer):

إن مجال الكمبيوتر في التربية مجال واسع يحدث التطور فيه بخطوات هائلة بيداغوجيا وإداريا، ويستخدم الكمبيوتر كوسيط تعليمي بعدة أشكال.

- السبورة الذكية (السبورة التفاعلية Smart/ interactive Board):

من الممكن استخدام أي تطبيق من تطبيقات الكمبيوتر عن طريق اللمس على سبيل المثال الباوربوينت Powerpoint، الإكسل Excel، الورد Word، بالإضافة إلى برامج الانترنت.

- الوسائط المتعددة Multimedia:

أدت عمليات تطوير أجهزة الكمبيوتر إلى ظهور أجيال حديثة من الأجهزة والبرامج سميت بأجهزة وبرامج الوسائط المتعددة، وقد ظهر مفهوم الوسائط المتعددة منذ فترة طويلة وكان يعني "منظومة تعليمية تتكون من مجموعة من الوسائط التي تتكامل مع بعضها، وتتفاعل تفاعلاً وظيفياً في برنامج تعليمي لتحقيق أهدافه، وتقوم هذه الوسائط على تنظيم متتابع محكم يسمح لكل دارس أن يسير في البرنامج التعليمي وفق خصائصه المميزة نشطاً إيجابياً طول فترة مروره به."¹⁴

ومن أهم أمثلة المستحدثات التكنولوجية التي يمكن توظيفها بيداغوجيا تكنولوجيا الوسائط المتعددة، وما تشتمل عليه من نصوص، وصور، ورسومات، ولقطات فيديو...؛ لتقديم محتوى تعليمي معين بطريقة تفاعلية متكاملة عن طريق الكمبيوتر والانترنت، كما أن هناك العديد من الأجهزة التي تعد من المستحدثات التكنولوجية مثل: جهاز عارض البيانات (Data Show)، ومعامل اللغات الحديثة، والفضائيات (المرئية والمسموعة)¹⁵. ويمكن تعريفها بأنها منظومة تشتمل على مجموعة من المثيرات (نصوص مكتوبة، نصوص منطوقة، صور ثابتة ومتحركة، رسوم خطية، رسوم متحركة، مؤثرات صوتية، موسيقى) متكاملة ومتفاعلة معا وتعمل في نسق واحد يستهدف تزويد المتعلمين بمجموعة من المعلومات والمهارات عبر برامج يتحكم في تشكيلها الكمبيوتر ويتعامل معها المتعلم بشكل تفاعلي.¹⁶ فهذه البرامج تعمل على إثارة العيون والأذان وأطراف الأصابع كما تعمل أيضا على إثارة العقول عن طريق مبدأ التفاعل.

ولقد بدأت تطبيقات الوسائط المتعددة في الظهور وبشكل متطور وسريع، وساعد على هذا الانتشار السريع عدة أسباب: فهي تعتبر أداة مهمة لتوصيل المعلومات وإدارة عمليات التعليم والتعلم، بالإضافة إلى مساعدة المتعلمين من كل الأعمار على التحول من النظام التقليدي المعتاد إلى بيئة التعلم المتكاملة والتفاعلية، وأيضاً إدارة عمليات الاكتساب وعمليات التقويم، كما أن

¹⁴ نفسه، ص46.

¹⁵ وليد سالم الحلفاوي، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2006م، ص87.

¹⁶ Ely, Donald (1997): Technology is the Answer but what was the question, Educational media and technology year book, V.22. P22.

شموها على مجموعة من الوسائط التعليمية يعمل على إثارة اهتمام المتعلمين، وجعل خبراتهم ذات أثر باق،¹⁷ وكل هذا من أجل تزويدهم بالتجارب المحسوسة وتحقيق الأهداف التعليمية.

- التعليم الإلكتروني E. Learning:

يعتبر هذا النوع من التعليم من أحدث الصيحات على مستوى العالم كله، ويعرف التعليم الإلكتروني بأنه "هو التعلم باستخدام الحاسبات الآلية وبرمجتها المختلفة، سواء على شبكات مغلقة، أو شبكات مشتركة، أو شبكة الإنترنت".¹⁸ وفي بيئة التعليم الإلكتروني، قد يجد الشخص نفسه في أحد الأبعاد الثلاثة التالية: فقد يتعلم الشخص بصفة منفردة، أو في نطاق مجموعة معينة بطريقة متزامنة أو غير متزامنة، إما متصلاً بزملائه من الطلاب بطريقة متساوية في الخلفية والخبرة، أو مع أشخاص آخرين أكثر خبرة وكفاءة كالمعلمين أو الموجهين أو الخبرة الموضوعية وقد يدرس الشخص في المدرسة، المنزل، موقع العمل أو النادي.¹⁹ فهذا التعليم هو نوع من أنواع التعليم عن بعد لاكتساب المهارات والمعارف من خلال تفاعلات مدروسة مع المواد التعليمية.

- استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت Internet) في التعليم:

لم يسبق لأية تقنية من تقنيات الاتصال أن انتشرت بمثل هذا المعدل من قبل، وتبقى احتمالات التطور في المستقبل مفتوحة على مصراعها، خصوصاً وأن الشركات والأفراد الذين يتجهون إلى هذا المجال الجديد يهدفون إلى تحقيق الأرباح المالية. وتعدد فوائد الإنترنت التعليمية فبوجودها أصبح التعليم أكثر متعة،²⁰ لما وفرته من اتصالات ومعلومات للمتعلمين. ويرى بيل جيتس B. Jetis بأن طريق المعلومات السريع Super Information Highway سوف يوفر دون انقطاع أفضل ما كتبه عدد لا يحصى من المدرسين والمؤلفين ليشارك فيها أي فرد، وسيكون بإمكان المدرسين الاعتماد على هذه المادة، كما ستتوافر للتلاميذ الفرصة لاستكشافها على نحو تفاعلي، ويوفر الإنترنت العديد من الخدمات، منها خدمة البريد الإلكتروني E-mail، ومجموعات المناقشة Discussion groups، ونقل الملفات، ومؤتمرات الفيديو عن بعد.²¹

5. أفكار عملية لتوظيف التقنيات الحديثة في مجال التعليم:

يرتكز ميدان التعليم بعامة على أربع مهارات رئيسة هي: القراءة، والكتابة، والمحادثة، والاستماع، وهذه مجموعة من الأفكار العملية التي يمكن الأخذ بها عند استخدام أدوات التقنيات الحديثة للحاسوب، والشبكة العنكبوتية، والوسائط المتعددة عند تعليم وتدرّيس اللغة العربية.

1) مهارة الكتابة:

¹⁷ إبراهيم عبد الوكيل الفار، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000م، ص123.

¹⁸ نفسه، ص115.

¹⁹ محمد محمد الهادي، استخدام نظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات في تطوير التعليم المصري "المؤتمر العلمي الأول لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات نحو مستقبل أفضل لتكنولوجيا المعلومات في مصر، القاهرة 14-16 ديسمبر 1993، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

²⁰ إبراهيم عبد الوكيل الفار، استخدام الحاسوب في التعليم، دار الفكر، عمان، الأردن. 2001م. ص224.

²¹ محمود إبراهيم بدر، استخدام الإنترنت في تدريس وحدة الإحصاء لطلاب الصف الأول الثانوي، في المؤتمر العلمي الثالث عشر: مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة. (2001). ص173-174.

مهارات الكتابة رسماً وخطاً تستلزم تقوية ربطها بالقراءة، والاستماع، والتعبير، ومراعاة ارتباطها بالمهارات النفسية الحركية، تمييزاً ورسماً وخطاً. وقد اقترح كثير من المعلمين تطوير كراريس خاصة للتدرّب على أصول الكتابة، والخط وضوابطه، والعناية الخاصة بالرسوم. وتبين أن هذا الأسلوب الخلاق في التعبير مشوّق للطلاب، فهو يحسّن من أدائهم في التعبير، والإنشاء، وإخراج المطبوعات، والمجلات الحائطية، والبحوث المدرسية، ويجعلهم أكثر إتقاناً للتعبير بلغة سليمة، وأكثر إتقاناً للإملاء، وأكثر دقة في الأسلوب والتنظيم.

(2) مهارة القراءة:

وضع المتخصصون في مجال القراءة، برمجيات خاصة لتحديد مستوى القراءة، للنص الذي يستخدمه المتعلمون، فهذا يتيح للمعلم حذف بعض كلمات النص، ويطلب من المتعلم ملء الفراغ بالكلمة المناسبة. وتفيد مثل هذه البرمجيات في تحديد مستوى القراءة لدى المتعلمين، وبالتالي تحسين كفاءة القراءة عندهم.

ومما يجدر بمعلم اللغة العربية المقبل على استخدام التقنية الحديثة في مجال تعليم مهارة القراءة أن يضع نصب عينيه السعي دوماً لجعل الطالب قادراً في نهاية المطاف على فهم واستيعاب النص المقروء، لأن مهارة القراءة هي عبارة عن معرفة بمجموعة من الأمور التي منها: معرفة الكلمات والمفردات، ومعرفة العلاقة بين أصوات اللغة وحروفها من أجل تكوين ومعرفة الكلمات الجديدة، ومعرفة الكلمات من خلال التعرف على السمات السمعية البصرية لتلك الكلمات، والمعرفة النحوية القاعدية، وإدراك عناصر الترابط والتداخل بين الجمل والعبارة.

(3) المحادثة:

تزخر تكنولوجيا التعليم بعامة، وشبكة الإنترنت بخاصة بإمكانات، ووسائل مساعدة كثيرة يمكن استغلالها بصورة مفيدة في تعزيز وتطوير مهارة المحادثة لدى المتعلم، ومن هذه الوسائل غرف المحادثة التفاعلية.

(4) الاستماع:

يمكن الاستفادة من البرامج الصوتية الحاسوبية، والأشرطة، وبرامج الاتصال الحاسوبية مثل Windows Media Player لتصميم أنشطة سمعية يطلب فيها المعلم من تلاميذه الاستماع إلى البرامج الإخبارية، والاستماع ومشاهدة لقطات مرئية مقطعية حية أو مسجلة، والمحادثة المباشرة، والاستماع إلى بعض البرامج التعليمية في القنوات التي تعرض برامجها على شبكة الإنترنت.

ويمكن القيام بتصميم أنشطة سماعية لغوية يكون منطلقها مستوى المتعلم اللغوي. فيمكن أن يطلب منهم الاستماع إلى الحروف أو الاستماع إلى نصوص سماعية، ومن ثم طلب الإجابة عن الفكرة الرئيسية العامة التي يدور حولها النص، أو أن يطلب منهم اقتراح عنوان، والتركيز لمعرفة معلومة محددة ذكرها النص مثل اسم شخصية معروفة أو كتابة صياغة مبسطة لذلك النص الذي استمعوا إليه.

خاتمة:

إن المعلم في عصر التعلم الإلكتروني وعصر تقارب الثقافات خاصة الثقافة الإلكترونية والثقافة العلمية، وما نتج عن تلك الثقافات من أشكال ومضامين جديدة، مثل صحافة الأطفال الإلكترونية، والحاسوب واستخدام الإنترنت في عملية التعليم والتعلم، هو في حاجة إلى التدريب على توظيف الوسائط المتعددة واستخدام شبكة المعلومات والتدريب على إعداد وتصميم المواقع وتحميلها من على الشبكة، ولذا يوصى بتدريب المعلم ليس في الناحية العلمية وأسلوب التدريس وطريقة إعداده للمادة التعليمية فحسب، بل أيضا في استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني الحديثة. وفي ضوء هذه الأهمية لدور المعلم في التعليم والتعلم الإلكتروني يتضح أن هذا الدور لم ينتهي بعد وإنما أصبح أكثر أهمية في المساعدة والتوجيه والإشراف على المتعلمين، فالتعليم الإلكتروني يضع أمام المعلمين تحديات جديدة، تحديات سريعة التغير تفرض عليه المزيد من الاطلاع والقدرة على تطوير الذات لمواكبة متغيرات العصر وتجديد الممارسات. وهذه بعض الاقتراحات التي نرى أنها تساهم في تأهيل المعلمين على توظيف تكنولوجيا المعلومات:

- تخصيص مقياس في برنامج تكوين الأساتذة والمعلمين يختص في تكنولوجيا التربية والتعليم.
- ضرورة تعاون الجامعات ووزارة التربية والتعليم على تدريب معلميهامدرسيها وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتطبيق تكنولوجيا المعلومات في الأقسام.
- الاهتمام بإقامة دورات تدريبية لطلاب الجامعات والمعاهد لتمكينهم من إتقان البحث وتكنولوجيا المعلومات المتاحة على الإنترنت، والاهتمام بالمكتبات المتخصصة بالجامعات ودعمها وتزويدها بأحدث التقنيات المستخدمة في مجال المكتبات بما في ذلك إنشاء مكتبة للأقراص المضغوطة (CD-ROM) تمهيدا لإتاحتها عبر الإنترنت.
- توفير كل الإمكانيات المادية في المدارس لتوظيف تكنولوجيا المعلومات على أحسن وجه.
- الاهتمام بفنيات التدريب الحديثة التي تتلاءم مع تنمية مهارات اكتساب اللغة العربية.

قائمة المراجع:

- 1- إبراهيم عبد الوكيل الفار، استخدام الحاسوب في التعليم، دار الفكر، عمان، الأردن. (2001).
- 2- إبراهيم عبد الوكيل الفار، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي ، 2000م.
- 3- أحمد قنديل، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، القاهرة، عالم الكتب للنشر، 2006م.
- 4- الشحات سعد محمد عثمان، مشروع مقترح في تدريب المعلمين على متابعة المستجدات التكنولوجية التعليمية في التدريس، مجلة كلية التربية بدمياط - جامعة المنصورة، العدد السادس والأربعون، يوليو 2004م.
- 5- جودت سعادة، عادل فايز السرطاوي: استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان. (2003).
- 6- حسين حمدي الطوبجي، التكنولوجيا والتربية، ط3، دار القلم، الكويت (1994).

- 7- حليس بن محمد العريمى، مداخلة مقدمة إلى الندوة العلمية المشتركة بين كليتي التربية بالرسنق وصحرار بعنوان " كليات التربية: التكنولوجيا وإعداد المعلم وتدريبه" في الفترة من 12-13/5/2007م بكلية التربية بالرسنق.
- 8- عبد العظيم عبد السلام الفرجانى، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار غريب، القاهرة، 1997.
- 9- علي أحمد مدكور، التربية وثقافة التكنولوجيا، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006م.
- 10- علي أحمد مدكور، رشدي أحمد طعيمة، إيمان أحمد هريدي: المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010م.
- 11- محمد محمد الهادي، "استخدام نظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات في تطوير التعليم المصري" المؤتمر العلمي الأول لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات نحو مستقبل أفضل لتكنولوجيا المعلومات في مصر، القاهرة 14-16 ديسمبر 1993، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
- 12- محمود إبراهيم بدر، استخدام الإنترنت في تدريس وحدة الإحصاء لطلاب الصف الأول الثانوي، في المؤتمر العلمي الثالث عشر: مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، (2001).
- 13- نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 184، أبريل 1994.
- 14- وليد سالم الحلفاوي، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2006م.
- المراجع الأجنبية:

- 1- California State University, Master of Arts Degree in Education, Option in computer education, Division of Education Foundation and Interdivisional Studies, Charter School of Education, U.S.A, Los Angeles, 1995, P.4- 7.
- 2- Claud, H. Cookman, More Quick Hits, Successful Strategies by award- winning teachers, Indiana University Press, U.S.A, 1998, P85.
- 3- Ely, Donald (1997), Technology is the Answer but what was the question, Educational media and technology year book, V.22.
- 4- Greg Kearsley, Online Education: Learning and teaching in cyberspace, softcover. Belmont, CA. : Wadsworth. (2000). P28.
- 5- Poling, Don J. (1994), E.mail as an Effective teaching supplement. Educational Technology, V.XXXIV, N.5.P 53-55.

Zahira-k1@hotmail.com